Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ غلط، قالت « جان ». أعطوني دون ريبٍ عنواناً خاطئاً. ألا تؤجّرون غرفاً؟

ـ كلاّ، قالت الأخرى.

ـ لم يعد في المدينة كلها موضع يصلح لإيواء قطٍ. دفعت مئتي بابٍ.

فقالت مدام « آغرستي » وهي تحدج النعلين في يدي « جان »:

ـ إنه « المجمع الديني ». حتى بيوت البغاء ممتلئة. وقد أكّدت لي ذلك صديقتي « جيوزبينا فورني » (Giusppina Forni) التي تدير بيتاً قرب ساحة اسبانيا. « وجيوزبينا » كانت معي فيما مضى في بيتٍ لأخوات الهوى. فاذا كان في مقدورها أن تفعل شيئاً فعلته. أترغبين أن أسألها؟ ».

من عتبة الباب كانت « جان » تنظر إلى الممر ذي البلاط الأصفر، وشجرة التين في الصدر من حديقة كثيفةٍ وضيقةٍ ومجنونةٍ.

« هل أنت فرنسية؟ زوجي يحب فرنسا حبّاً جماً. إنه يذهب اليها كل سنةٍ.

ـ كل سنة؟ سألتها « جان » وقد تملّكتها الغيرة.

قالت مدام « آغرستي »:

ـ هو فنّان. ولو أنه كان هنا لفعل المستحيل لمساعدتك. ادخلي، سأكلّم « جيوزبينا ». الهاتف في الطابق الأعلى ».

داعبت « جان » أعمدة الزينة على السلّم. وكان يسمع صوت الموسيقى عبر الجدار. وثمة رائحةٌ عتيقةٌ لبندورةٍ مشويةٍ تفرش الدرجات الحجرية،